عبد المنعم علي عيسى

# مرشح رأس المال الفرنسي سيجدد لولاية ثانية

ما لم تحدث مفاجأة كبرى في الأيام الأخيرة التي تفصلنا عن ٢٤ نيسان الجاري، موعد إجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، فإن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيكون على موعد مع التجديد لولاية ثانية ستمتد به حتى العام ٢٠٢٧. المفاجأة التي ستكون من العيار الثقيل، فيما لو حدثت، كان من الممكن الرهان عليها لتصبح راجحة الحصول، لو لم تكن تلك الجولتان الأولى ١٠ نيسان والثانية التي ستجري بعد أسبوعين منها، قد حصلتا في مناخات الحرب الأوكرانية الشديدة التأثير في العالم أجمع وعلى وجه التحديد في القارة الأوروبية التي تقع فرنسا في القلب منها.

جاءت نتائج الجولة الأولى لتعطي ماكرون تقدماً على منافسيه الاثني عشر بحصوله على ٢٧,٦ بالمئة من الأصوات، تلاه في المرتبة الثانية مرشحة اليمين جان ماري لوبين بواقع ٢٣,٤ بالمئة من الأصوات، والفارق هنا ضئيل فهو لا يتعدى الـ٣,٢ بالمئة مما لا يمكن الركون كثيراً إليه، بل وكان من الممكن حدوث تغيير جذري فيه بعد تشظي شارع الخاسرين في كلا الاتجاهين، لولا أن ظلال الحدث الأوكراني، الذي يبدو أنه جاء وبالاً على مرشحة اليمين التي تتمتع بعلاقات حسنة مع الرئيس الروسي وهي ما انفكت تبدي إعجابها بقيادته في محطات عدة منذ وصولها إلى منصبها الراهن خلفاً لأبيها، ستكون ثقيلة بما يكفي لحدوث انزياحات أكبر، لدى هؤلاء، باتجاه ماكرون، المعزز بسموم الإعلام الفرنسي التي تصب راهنا في خانة «شيطنة» الروس، على الرغم من أن ماكرون يبدو مدركاً جيداً لوجوب ترميم تلك الثغرة حيث سنراه يقول من على منبر مجلة «لوبونيت» التي ستنشر لقاءها معه هذا، أي المتضمن التصريح التالي، يوم غد الخميس ٢١ نيسان: «أعتقد أن بوتين يحترم فرنسا ويميزها عن الدول الغربية الأخرى، كما أنه يأخذ بالحسبان أننا نجري حواراً معه منذ فترة طويلة، وهذا الحوار كان دائماً صريحاً ومطلوباً»، ومن الممكن فهم هذا التصريح، الذي اختارت المجلة نشره قبيل ثلاثة أيام من جولة الحسم، على أنه من النوع الخادم لماكرون في هذي الأخيرة لجهة أنه يخفف من وهج العلاقة التي تربط بين لوبين وبين الرئيس الروسي الذي يشغل اليوم الشارع الفرنسي بدرجة كبيرة، شأنه ما يفعل لدى باقي الشعوب الأوروبية.

في الخرائط التي رسمتها الجولة الأولى من الانتخابات برز هناك العديد من الظواهر لعل من أهمها انقسام اليسار الذي حصلت تشظياته كلها على ما يقرب من ٢٩ بالمئة، وكان نصيب جان لوك ميلوتشون مرشح اليسار الجديد منها وحده ٢١,٩٥ بالمئة، وهم في جلهم من شريحة الشباب ولهذا أهمية مستقبلية، وهذا يعني أنه لو قدر لتلك «الشظايا» أن تتوافق على مرشح واحد، الأمر الذي كان ممكنا لعدم وجود فوارق جوهرية بين برامج تلك الأحزاب المنضوية تحت راية اليسار، لتفوقت على مرشح رأس المال الفرنسي ايمانويل ماكرون نفسه، ولكان ذلك المرشح قد انتقل مع هذا الأخير إلى الجولة الثانية مع احتفاظه بحظ وافر للفوز بها، اليمين بدوره دخل الانتخابات برؤوس عديدة كانت النتائج التي استحصلت عليها مما يستحق التوقف عنده، فقد تلاشى، تقريباً، تمثيل اليمين الفرنسي التقليدي وراء حصول مرشحته فاليري بكريس على نسبة لا تتعدى ٤,٧٩ بالمئة، والجدير ذكره هنا هو أن ذلك اليمين كان قد قدم لفرنسا ما بعد الحرب العالمية الثانية أربعة من رؤسائها، على حين حصل مرشح اليمين المتطرف ايريك زمور على ٧ بالمئة على الرغم من أنه خاض الانتخابات بشكل منفرد ومن دون دعم حزبي، ولربما كان لهذا الفعل الأخير دلالات تشير إلى تنامي نزعة العنصرية والعداء للمهاجرين والمجنسين في المجتمع الفرنسي، التي يمثلها زمور خير تمثيل، وهذي النسب من المرجح لها أن تزداد صعوداً في الانتخابات القادمة لشدة تأثير هذه الظاهرة في المجتمع الفرنسي.

لربما كانت الخريطة المكثفة التي ترسمها نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الفرنسية تتحدد عبر الخطوط البارزة التالية:

– بقاء الشريحة الأوسع من الفرنسيين عند «المتراس» الذي ابتنته العام ٢٠١٧ عندما صوتت لرئيس من خارج الكتل السياسية التقليدية التي عرفتها البلاد منذ بدء الجمهورية الخامسة العام ١٩٥٩، فإيمانويل ماكرون الذي حملته تلك الشريحة إلى السلطة كان ممثلاً «تحت الاختبار» لرأس المال الفرنسي، واستعدادها الحالي لتجديد ذلك «الحمل» يشير إلى أن الأخير نجح في الاختبار.

– هناك هبوط عام للأحزاب الفرنسية اليسارية منها واليمينية على حد سواء، والتقدم الذي حققته بعض تلك الأحزاب كان تحت سقف التراجع قياساً إلى أدائها السابق الممتد بين عامي ١٩٥٩ – ٢٠١٧، وللأمر دلالاته التي تتعدى الخلافات الحزبية وتضارب الأولويات في البرامج، ليصل إلى رمزية تعبر عن انزياح حاصل في المجتمع الفرنسي تجاه النموذج الرأسمالي الصرف الذي تغيب فيه تأثيرات الإيديولوجيا لمصلحة بروز نزعة المنفعة المادية.

– هذا لا يلغي ملامح بروز تيار يساري جديد لا هو شيوعي ولا اشتراكي بالمعنى المعروف للكلمة، وهو يتنامى داخل أوساط الشباب بالدرجة الأولى مما يشير إليه انجذاب هؤلاء لصندوق اقتراع جان لوك ميلوتشون بدرجة لافتة كان قد حمله لاحتلال المركز الثالث، على الرغم من أن الأخير كان قد دخل الانتخابات في ظروف بالغة الصعوبة كالحرب الأوكرانية وسيادة الإعلام الذي يتحكم به رأس المال، هذا التيار مرشح للتنامي لكن الفعل سيكون مرتبطاً، من حيث السرعة والبطء، بعوامل عدة بعضها ذاتي والآخر خارجي.

وفق الخطوط الراسمة للصورة الآنفة الذكر فإن مرشح رأس المال الفرنسي إيمانويل ماكرون سوف يجدد لولاية ثانية، وهي ستكون مقدمة لتحولات كبرى في المجتمع الفرنسي الذي أخذ يلملم أوراقه التي بعثرتها رياح الداخل وكادت تعصف بها نظيرتها الآتية من الخارج، ولربما كانت السنون الخمس كافية للقيام بفعل «اللملمة» وإعادة الفرز.

## تكريم أسر شهداء وجرحى في طرطوس

# روسيا تواصل تقديم المساعدات في ريف دير الزور

محافظة طرطوس وجمعية السبيل الخيرية كرمت أمس ٢٥٠ عائلة شهيد وجريح من مختلف مناطق المحافظة خلال حفل في صالة المركز الثقافي العربي بالمدينة (عن الانترنت)

كرمت محافظة طرطوس وجمعية السبيل الخيرية أمس ٢٥٠ عائلة شهيد وجريح من مختلف مناطق المحافظة خلال حفل أقيم في صالة المركز الثقافي العربي بالمدينة تخللته فقرات فنية وعرض فيلم وثائقي عن تضحيات الشهداء والجرحى.

وأشارت رئيس دائرة الشهداء والمفقودين في الأمانة العامة لمحافظة طرطوس غنوة حسن وفق وكالة «سانا» إلى أهمية التشاركية بين الجهات الحكومية والمجتمع الأهلي «لنكون جنباً إلى جنب مع من خط بدمه الطاهر نصر الوطن ولنقول لهم إننا معكم في شهر الخير لنحتفل بأعياد نيسان».

رئيس دائرة الجرحى في المحافظة ربيع إبراهيم لفت بدوره إلى أن أبناء وذوي الشهداء والجرحى أمانة في أعناقنا جميعاً وهم مثال للتضحية والفداء في سبيل عزة الوطن.

وأوضحت أميرة سعود مديرة الجمعية، أن التكريم اليوم يأتي ضمن سلسلة نشاطات الجمعية خلال شهر رمضان المبارك لتكريم ألف أسرة شهيد وجريح ومحتاج خلال الشهر الفضيل تأكيداً على وحدة ومساندة أبناء الوطن مع بعضهم بعضاً.

وعبرت عائلتا الشهيدين ساهر الأحمد وعلي سلمان عن فخر ما قدماه فداء لسورية من تضحية وصبر، في حين أشار الجريح حسن درسلي إلى أن التكريم لفتة طيبة تحمل بين طياتها المحبة والألفة.

من جهة ثانية واصلت روسيا تقديم المساعدات الإنسانية لسكان بلدات الريف الشمالي الشرقي من محافظة دير الزور، وذلك في إطار التخفيف من وطأة الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية أخرى على الشعب السوري وحكومته.

ووزع مركز المصالحة الروسي ٤٠٠ سلة غذائية على أهالي بلدة خشام شمال شرق دير الزور تحوي مواد غذائية متنوعة وهي المرة الثانية التي يوزع فيها المركز مساعدات على أهالي بلدات ريف المحافظة خلال الشهر الجاري وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وسبق لمركز المصالحة الروسي، أن وزع في الثامن من نيسان مساعدات تشمل مواد غذائية على الأهالي في بلدة الحسينية بريف دير الزور الغربي، إضافة إلى مساعدات طبية عبر إجراء فحوصات وتحاليل طبية للمرضى.

وفي السادس عشر من الشهر الماضي، وزع مركز المصالحة الروسي مساعدات إنسانية على السكان في بلدة حطلة بالريف الشمالي الشرقي لدير الزور.

وحينها ذكرت وكالة سبوتنيك الروسية، أن «مركز المصالحة الروسي يقوم بشكل دوري بتوزيع المساعدات الإنسانية على بلدات الريف الشمالي وذلك للتخفيف عن الأهالي في ظل الظروف الاقتصادية التي يواجهونها جراء فرض الحصار الأميركي الأحادي الجانب على البلاد».

وحسب الوكالة، فإن مركز المصالحة يقوم بتوزيع عشرات الأطنان من المساعدات على البلدات السبع التي يسيطر عليها الجيش العربي السوري شمال نهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي، بواقع ٤٠٠ سلة غذائية متكاملة لكل بلدة شهرياً.

ومنذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١، تدعم دول غربية منها الولايات المتحدة الأميركية تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة لمقاتلة الجيش العربي السوري بعد أن رفضت الدولة السورية إملاءات تلك الدول التي تهدف إلى سلب القرار السيادي السوري.

وكالات

# التسوية مستمرة.. وانضمام المزيد إليها في الرقة وحلب ودير الزور

واصلت اللجان المعنية في دير الزور والرقة وحلب تسوية أوضاع المطلوبين من مدنيين وفارين ومتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية لممارسة حياتهم الطبيعية في مناطقهم.

ففي دير الزور تواصلت عملية التسوية للشهر السادس في مركز صالة العامل بمدينة دير الزور والتي انضم إليها آلاف المواطنين، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأعرب عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم عن سعادتهم بممارسة حياتهم الطبيعية، حيث أشار كامل العلي وعمر الأحمد وخلف الحمد إلى أنهم تحدوا العراقيل التي تضعها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي في وجه الراغبين بالتسوية النازحين إلى منطقة الجزيرة السورية وأجروا عملية التسوية بكل سهولة ويسر.

وأوضح سليمان برهو، أنه أجبر على النزوح ومن ثم التخلف عن أداء الخدمة الإلزامية واليوم سوى وضعه ليلتحق بصفوف الجيش العربي السوري.

ودعا حمدان الحميد جميع المطلوبين لاستثمار هذه الفرصة الثمينة التي وصفها بغير المسبوقة لإعادة عجلة الحياة والإنتاج إلى المناطق التي حررها الجيش من الإرهاب.

كما نقلت صحيفة «الفرات» المحلية عن أحمد حمدون وصفوان صادق وعلي عبد الحق أنهم قدموا من منطقة الجزيرة السورية وتمت تسوية أوضاعهم بكل سهولة ويسر.

ودعا سوادي الخاير جميع المطلوبين لاستثمار هذه الفرصة الثمينة التي وصفها بغير المسبوقة

وفي مركزي حيان وتل عرن بريف حلب، ذكرت «سانا» أن لجنتي التسوية استقبلت عدداً من المشمولين بها وسوت أوضاعهم ضمن إجراءات ميسرة تمهيداً لعودتهم إلى منازلهم في المناطق التي هجروا منها.

ولفت عدد ممن سووا أوضاعهم إلى أن من سبقهم أخبروهم عن الحياة المستقرة التي ينعمون بها في مناطقهم بعد التسوية التي منحتهم فرصة جديدة لتعويض ما فاتهم خلال سنوات الحرب بعد إعادة الأمان إلى مناطقهم.

وفي الرقة راجع عشرات المطلوبين مركزي السبخة ودبسي عفنان لتسوية أوضاعهم بعد أن وصلوا إلى المركزين بالتعاون مع الأهالي والوجهاء والجهات المختصة.

وعبر عدد من الذين سويت أوضاعهم عن ارتياحهم لهذه الفرصة التي أعادتهم بكل يسر وسهولة إلى حياتهم العادية في مناطقهم ووسط ذويهم داعين جميع المطلوبين إلى اغتنام الفرصة لتسوية أوضاعهم والعودة إلى جادة الصواب بعد سنوات من التشرد في مناطق النزوح حيث المعاناة في ظل انتشار الإرهابيين المدعومين من قوات الاحتلال التركي وميليشيات «قسد» المرتبطة بالاحتلال الأميركي.

وأعلنت محافظة درعا أول من أمس عن إعادة فتح مركز التسويات المؤقت في قصر الحوريات اليوم وغدا.

وقال محافظ درعا لؤي خريطة في تصريح له: إنه استمراراً لتنفيذ مرسوم العفو الذي أصدره السيد الرئيس بشار الأسد عن كامل العقوبة لمرتكبي جرائم الفرار الداخلي والخارجي قبل تاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠٢٢ والصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٣ لعام ٢٠٢٢ ميلادي ونظراً لقرب انتهاء المدة الممنوحة وتسهيلاً للإجراءات اللازمة والضرورية بحق العسكريين الفارين من وحداتهم سيتم افتتاح مركز لاستقبال العسكريين الفارين والراغبين بتسوية أوضاعهم على أن يتم تزويدهم بقرارات ترك قضائية تصدر عن قاضي الفرد العسكري بدرعا ومنحهم المهمات اللازمة من أجل الالتحاق بوحداتهم خلال مهلة قانونية مدتها ١٥ يوماً.

«وكالات»

# الجالية السورية في بلغاريا تحتفل بذكرى عيد الجلاء

أقامت سفارة سورية في العاصمة البلغارية صوفيا احتفالاً أمس بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن أرض الوطن.

وشارك في الحفل أبناء الجالية السورية في بلغاريا، حيث عبروا عن اعتزازهم بهذه المناسبة وما تمثله من معان تجسد التضحيات التي بذلها شعبنا لتحقيق الجلاء والاستقلال، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد رئيس البعثة السورية في صوفيا، محمد محمد، خلال كلمة له في الاحتفال على المعاني الحقيقية لهذه المناسبة، مستذكراً تضحيات الشهداء الأوائل الذين سطّروا بدمائهم ملاحم الاستقلال وألهموا الأجيال التي تلت العبر في المقاومة والصمود وصون وحدة تراب الوطن وسيادته واستقلاله.

وتصادف ذكرى عيد الجلاء في السابع عشر من نيسان من كل عام. وقد تلقى الرئيس بشار الأسد، الأحد الماضي برقيات تهنئة بمناسبة عيد الجلاء، من قادة ورؤساء دول عربية شقيقة وأجنبية صديقة تقدموا من خلالها بأحر التهاني والتمنيات للسوريين بمزيد من التقدم والازدهار، مؤكدين دعمهم لسيادة سورية ووحدة أراضيها والحرص على مواصلة الجهود من أجل تعزيز وتطوير علاقات التعاون القائمة بين بلدانهم وبين سورية في مختلف المجالات.

وكالات

## دواعش محاصرون من العراق على الحدود مع سورية تلقوا معونات من طائرات أميركية!

# رغم إجراءات ضبطه.. مقتل ٣ نساء بالرصاص في «مخيم الهول»

في إطار الفلتان الأمني المتواصل العثور على جثتين لامرأتين اثنتين مقتولتين برصاص مجهولين في «مخيم الهول» بريف الحسكة (عن الانترنت)

في إطار الفلتان الأمني المتواصل فيه، عثر على جثتين لامرأتين اثنتين مقتولتين برصاص مجهولين في «مخيم الهول» بريف الحسكة والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية، وذلك بعد ساعات على مقتل امرأة أخرى بالطريقة نفسها، على حين كشفت مصادر عراقية عن قيام طيران الاحتلال الأميركي بإيصال المواد الغذائية لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي المحاصرين من قبل القوات العراقية بعد إنشاء حواجز أمنية على طول الشريط الحدودي مع سورية.

وعثر الإثنين الماضي على جثتين لا تزالا مجهولتي الهوية لامرأتين اثنتين، في القسم الأول من «مخيم الهول» تم قتلهما بالرصاص من مجهولين يرجح أنهم من خلايا تنظيم داعش، وسط تحقيقات يجريها مسلحو «قسد» الموجودين في المخيم، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

يأتي ذلك، عقب ساعات على عملية قتل ضمن المخيم، حيث أشارت المصادر إلى مقتل لاجئة عراقية تبلغ من العمر ٣٥ عاماً، برصاص شخص مجهول يعتقد أنه من خلايا التنظيم، في القسم الأول داخل «مخيم الهول».

مواقع إلكترونية معارضة من جهتها، نقلت عن مصدر من «مخيم الهول» وصفته بـ«المطلع» أمس، أن اللاجئة العراقية قتلت مساء الإثنين، عبر إطلاق نار مباشر عليها في خيمتها.

وأشار المصدر إلى أن ما تسمى «قوى أمن المخيم»، أي قوات «الأسايش» التابعة لميليشيات «قسد» وبناءً على بلاغات من قاطني المخيم، عثرت على جثة لاجئة من الجنسية العراقية، قتلت بإطلاق نار مباشر في القطاع الأول من المخيم، وذلك رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي تفرضها ميليشيات «قسد» لضبط الأمن داخل المخيم.

وأضاف المصدر، إن اللاجئة عثر عليها مقتولة في خيمتها ومربوطة اليدين إلى ظهرها ومعصوبة العينين وقد تعرضت لطلقين ناريين من مسافة قريبة.

وأشار المصدر إلى أن ميليشيات «قسد» رفعت مستوى الجاهزية الأمنية داخل المخيم عبر تكثيف الدوريات وزيادة مستوى المداهمات ضد بعض الخيم «المشبوهة» ولاسيما في قسم عائلات تنظيم داعش، خشية أن تتسع رقعة عمليات التنظيم الذي أعلن قبل أيام بدء عملية أطلق عليها اسم «الثأر للشيخين» انتقاماً لمقتل متزعمه، حسبما ورد في معرفاته.

وأوضح المصدر، أن الضحية ينظر لها قاطنو القسم الأول والثاني من «مخيم الهول» على أنها من المتعاونين مع «القوات الأمنية» التابعة لميليشيات «قسد»، معتقدين أنها ساهمت بالقبض على عدة مطلوبين لـ«قسد» في هذه الأقسام خلال حملاته الأخيرة.

وفي الـ١٠ من الشهر الجاري، تحدثت المصادر المعارضة عن عثور «الأسايش» على جثة شاب عراقي قتل بسلاح مزود بكاتم صوت في القسم الرابع من المخيم.

يأتي ذلك، رغم الحملات الأمنية التي نفذتها ميليشيات «قسد» ضد خلايا تنظيم داعش خلال آذار الماضي.

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد والتي يعد «مخيم الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وعوائلهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

بموازاة ذلك، كشف مصدر أمني عراقي رفيع المستوى في محافظة الأنبار في تصريح نقلته وكالة «المعلومة» أمس، عن تلقي مسلحي تنظيم داعش المحاصرين في صحراء المحافظة معونات غذائية من طيران الاحتلال الأميركي.

وقال المصدر: إن «الطيران الأميركي كثف من طلعاته الجوية في المناطق الصحراوية الممتدة من صحراء حديثة باتجاه حدود صحراء محافظة صلاح الدين، حيث أكدت معلومات استخباراتية وجود أعداد كبيرة من عناصر التنظيم الإجرامي في المناطق التي شملتها عمليات الاستطلاع وفق معلومات أيضاً تفيد بأن الطيران الأميركي يقوم بعمليات إيصال المواد الغذائية لتلك العناصر التي تمت محاصرتها من القوات الأمنية بعد إنشاء حواجز أمنية على طول الشريط الحدودي مع سورية».

وأضاف المصدر: إن «المحاصرين من مسلحي التنظيم، تلقوا معونات غذائية من القوات الأميركية التي تقوم بعمليات إيصالها بطرق وأساليب بعيدة من أنظار القوات الأمنية»، مبيناً أن المناطق التي تم استطلاعها من الطيران الأميركي شهدت زيادة كبيرة في أعداد التنظيم.

وكالات



## جددت تأكيدها على احترام سيادته وعلى الثقة في صوابية خيارات قواه الوطنية

# سفارة سورية في لبنان تنفي المزاعم حول تدخلها في الاستحقاق النيابي اللبناني

إصرار من مختلف القوى السياسية في لبنان لإجراء الإنتخابات النيابية في موعدها المقرر في ١٥ أيار القادم (عن الانترنت)

نفت السفارة السورية في لبنان، أمس، المزاعم التي تروجها بعض الجهات حول تدخلات سياسية وأمنية لها في الاستحقاق النيابي اللبناني المرتقب، وجددت تأكيدها على احترام سيادة لبنان وعدم التدخل في شؤونه الداخلية والتعبير عن الثقة في صوابية خيارات قواه الوطنية، مشددة على العلاقات الأخوية التي لا يمكن فصمها بين البلدين الشقيقين.

وذكر المكتب الإعلامي للسفارة السورية في بيروت في بيان نقلته الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية، أن بعض الجهات تستمر في الترويج لمزاعم حول «تدخلات سياسية وأمنية للسفارة السورية» في الاستحقاق النيابي اللبناني المرتقب.

وأشارت السفارة في البيان إلى أنها «إذ لا تستغرب مضي هذه الجهات في نهجها القائم على الأوهام والرّهانات الخاطئة، واستمرارها في محاولات قلب الحقائق واختلاق الأعداء كمن اعتاد التغطية على انكشافه السياسي والشّعبي بالبروباغندا والحملات المغرضة، فإنها تؤكد مجدداً احترام سيادة لبنان، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وتشدد على العلاقات الأخوية التي لا يمكن فصمها بين البلدين الشقيقين، وتجدد التعبير عن الثّقة في صوابية خيارات قواه الوطنية».

وختمت السفارة بيانها بالقول: «يحدونا الأمل بأن ينجح لبنان الشقيق، في التصدي لاستحقاقاته الدّستورية، بعيداً عن محاولات التّعطيل والتشويش ممّن اعتادوا رهن أجنداتهم للخارج، وأن يشكّل هذا الاستحقاق فرصة للبنان واللبنانيين، للمضي نحو مستقبل فيه أمان واستقرار ونهوض وتنمية».

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني أنه حاول تقصّي الاتهام السياسي لدمشق بالتدخّل، وخصوصاً في دوائر يخوض فيها مرشحون مقرّبون من سورية، الاستحقاق الانتخابي اللبناني.

وأكد الموقع، أن المعطيات أظهرت أن حلفاء سورية تسابقوا فيما بينهم في الشمال، وأضاف: «ولو كان هناك تدخل سوري مباشر، لاستطاعت دمشق على الأقل، فرض مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي على لائحة المرشح محمد يحيي و«التيار الوطني الحر» في دائرة الشمال الأولى(عكار)».

وأوضح، أن الأمر كذلك في دائرة الشمال الثانية (طرابلس–المنية–الضنية)، حيث لم تتدخل، وبقي حليفها كمال الخير خارج اللوائح الانتخابية.

ووفقاً للموقع، فإن الأمر تكرّر في دوائر البقاع، وبيروت الثانية، لكن يبدو أن الحملات الانتخابية حصلت نتيجة قلق خصوم دمشق من أصوات اللبنانيين المقيمين في سورية، وخصوصاً شمالاً وفي البقاع الغربي– راشيا.

لذلك ووفقاً للموقع، فإن عضو اللقاء الديمقراطي النائب وائل أبو فاعور، يركز في حملته على هذا العنوان ضد المرشح طارق الداوود المقرّب من السوريين، كما يستخدم الحزب التقدمي الاشتراكي والوزير السابق أشرف ريفي هذه الاتهامات، لشد عصب الناخبين المصنّفين في خانة خصوم سورية.

لكن، لا يبدو أن عنوان «تدخل سورية» يثير الناخبين، باعتبار أن الموضة أصبحت قديمة، على قاعدة «ما صحّ في كل محطات الانتخابات الماضية منذ عام ٢٠٠٥، لم يعد يصح في انتخابات ٢٠٢٢»، وفقاً لتعبير الموقع.

ويترقب اللبنانيون، في ١٥ أيار المقبل، إجراء الانتخابات النيابية للبنانيين المقيمين لاختيار أعضاء برلمان جديد، أما اقتراع اللبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية، فمن المقرر أن يجري يومي السادس والثامن من الشهر المقبل.

وقرّر الاتحاد الأوروبي إرسال بعثة لمراقبة الانتخابات النيابية المقبلة، إذ ستتألف البعثة من مجموعات مختلفة من المراقبين، وسيغطي بعض هؤلاء المراقبين عمليات التصويت في الخارج في عدد من البلدان التي توجد فيها أعداد كبيرة من اللبنانيين.

«وكالات»

منذر عيد

قولاً واحداً

# «يداك أوكتا وفوك نفخ»

لم يكن الغرب الأوروبي والأميركي ليظن لحظة أن العقوبات التي فرضها على روسيا مع بداية عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، ستتحول إلى حبل يلتف حول رقبته الاقتصادية، وأن السحر سينقلب على الساحر، وبأن جميع ما أصدرته دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية من قرارات طالت الاقتصاد الروسي، خاصة قطاع المصارف والنفط والغاز، ليست إلا قرارات عقوبات على الشعوب الأوروبية والأميركية.

طبعاً لا أحد ينكر تأثير العقوبات الغربية على روسيا، وبأنها وبشكل ما أربكت الاقتصاد الروسي، إلا أن الحقيقة الكبرى التي بدأت بالانجلاء شيئاً فشيئا هي أن انعكاسات تلك العقوبات في الداخل الأوروبي والأميركي كانت أكبر بكثير من تداعياتها في الداخل الروسي، حيث استطاع الأخير امتصاص الصدمة، وهو ما أكده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالأمس، حين قال: «من الواضح أن العامل السلبي الرئيس في الاقتصاد الروسي، في الآونة الأخيرة، كان ضغط العقوبات من الدول الغربية، وكان الهدف هو تقويض الوضع في بلدنا بسرعة، مالياً واقتصادياً، لإثارة الذعر في الأسواق وانهيار النظام المصرفي، ونقص السلع في المتاجر على نطاق واسع، لكن، يمكننا القول بثقة، إن مثل هذه السياسة تجاه روسيا فشلت».

قرار السياسيين الأوروبيين والأميركيين بفرض قيود جديدة ضد روسيا، قلب أسواق الطاقة، وأدى إلى أزمة غير مسبوقة في بلدانهم، وأثر في ملايين الأوروبيين، كما انعكس على الولايات المتحدة، حيث أكد خبراء اقتصاد أن أميركا تشهد معدلات تضخم قياسية هي الأعلى منذ عقود، إذ وصل لنحو ٩ بالمئة وهي نسبة كبيرة لم يسجل مثلها منذ أكثر من ٤ عقود، وذلك نتيجة لارتفاع أسعار النفط والغاز وما سببه من ارتفاع في أسعار المحروقات عامة ومادة البنزين خاصة، والتي وصلت أسعارها في أميركا لمستويات تاريخية، كما ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي إلى أعلى مستوى منذ عام ٢٠٠٨، حيث قفزت العقود الآجلة بنسبة ١٠ بالمئة، لتتداول عند مستوى مرتفع يصل إلى ٨,٠٥ دولارات لكل مليون وحدة حرارية، وهو أعلى مستوى منذ ١٣ عاماً.

الحال في القارة العجوز أكثر سوداوية مما هو عليه في أميركا لاعتمادها بشكل كبير ومباشر على الطاقة الروسية، حيث تشكل إمدادات الفحم الروسي ٤٦ بالمئة من إجمالي الواردات الأوروبية، والغاز ٣٨ بالمئة، والنفط ٢٦ بالمئة، وضع أوروبا السيئ أكدته وكالة «رويترز» في أحد تقاريرها بالقول إن الأوروبيين يواجهون الآن ضررا كبيراً لمستوى المعيشة، حيث أدى الوضع في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الوقود والغذاء ويهدد بتقويض الانتعاش الاقتصادي الهش، وأن ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية نتيجة للحرب وقرار الولايات المتحدة حظر واردات النفط الروسي، أدى إلى أكبر قفزة أسبوعية في أسعار البنزين في بعض محطات الخدمة في جميع أنحاء أوروبا، ما دفعها في بعض الحالات إلى أكثر من ٢ يورو.

استشراف خبراء الاقتصاد لواقع أوروبا السلبي، دفع بهم إلى التحذير من حدوث أعمال تمرد في كل مكان، ليؤكد خبير الشؤون السياسية والاقتصادية الفرنسي ألكسندر ديل فالي أن حظر توريد الوقود الأزرق من روسيا سيؤدي إلى تدمير أوروبا، قائلاً: «العقوبات الغربية المرتبطة بالعملية العسكرية في أوكرانيا ستتحول بسرعة إلى كابوس للناس، وبعد أن يعجزوا عن تدفئة منازلهم وتنخفض قوتهم الشرائية بشكل حاد، ستبدأ أعمال التمرد في كل مكان».

على عكس الوضع في أوروبا وأميركا، تشير أرقام بورصة موسكو، وأسعار الصرف في روسيا إلى أن العقوبات الغربية لم تُؤتِ أُكُلَها، حيث تراجع سعر صرف اليورو والدولار مقابل الروبل الروسي، وتم تداول العملة الأوروبية دون مستوى ٨٣ روبلاً، وذلك للمرة الأولى منذ الثامن من الشهر الجاري، وانخفض سعر صرف اليورو بواقع ٣,٠٢ روبلات إلى ٨٢,٣٣ روبلاً، في حين تراجع سعر صرف الدولار بواقع ٨٧ كوبيكاً إلى ٧٩,٠٧ روبلاً.

ربما تسببت الحمية، وحجم العداء لروسيا، عند بعض زعماء الدول الأوروبية في جر القارة برمتها إلى مستنقع الانكماش والتضخم الاقتصادي، وربما إلى الجوع والفوضى، ليصبح سيف العقوبات على روسيا ذا حدين، تكون الغلبة بالنسبة للقابض على نصله لمن يستطيع الصبر والتحمل أكثر، ويمكن التأكيد والقول إن الأوروبي قام بإطلاق النار على قدميه عندما قرر الانجرار وراء الأميركي بفرض عقوبات على موسكو، ويحق فيه المثل القائل: «يداك أوكتا وفوك نفخ».

## الأوضاع المعيشية ازدادت سوءاً

# «قسد» تواصل تجويع أهالي الحسكة والقامشلي لليوم الـ١٢

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية لليوم الثاني عشر على التوالي حصارها الخانق لأهالي مركزي مدينتي الحسكة والقامشلي ومنع إدخال الطحين والمحروقات للأفران والمواد الغذائية والأدوية وصهاريج نقل المياه.

ومع مواصلة ميليشيات «قسد» حصارها الأهالي في مركزي مدينتي الحسكة والقامشلي تزداد أوضاع الأهالي المعيشية سوءاً حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وأكدت المواقع استمرار توقف العمل بشكل تام بمخبزي «البعث» بمدينة القامشلي و«المساكن» في الحسكة، إضافة إلى عدد كبير من المولدات الخاصة «الأمبيرات» وسط مدينة الحسكة بسبب منع ميليشيات «قسد» دخول الطحين والمازوت.

وأول من أمس أكد محافظ الحسكة، اللواء غسان حليم خليل، خلال لقائه ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مارات أتامورادوف، والمنسق الإنساني المقيم لأنشطة المنظمة الأممية ليني سوهارلم، في سورية والوفد المرافق، أن الحصار الذي تفرضه ميليشيات «قسد» الانفصالية على أهالي مركز مدينتي الحسكة والقامشلي ومنعها إدخال الطحين والمحروقات للأفران والمواد الغذائية والأدوية وصهاريج نقل المياه يشكل جريمة ضد الإنسانية.

وأكد خليل أن وضع محافظة الحسكة استثنائي بوجود المحتلين الأميركي والتركي، والميليشيات العاملة بإمرتيهما، في ضوء الحصار الجائر والمفروض من قبل ميليشيات «قسد» وقيامها بمنع جميع المواد الغذائية وطحين الأفران والوقود اللازم لتشغيل الأفران الحكومية، ومولدات الأمبيرات الكهربائية المخدّمة للمواطنين في منازلهم، نتيجة لعدم استقرار الكهرباء بالمحافظة ولظروف خارجة عن إرادة الدولة، إضافة إلى منع دخول الدواء وصهاريج مياه الشرب إلى الخزانات الثابتة في الأحياء وكل ما يخص المواطن من احتياجات ضرورية وأساسية.

وتؤكد مصادر محلية من مركز مدينة القامشلي، أن الوضع المعيشي ازداد تأزماً مع استمرار ميليشيات «الأسايش» التابعة لميليشيات «قسد» بالحيلولة دون وصول المواد الغذائية التي كادت تنضب بشكل نهائي مع توقف مخبز «البعث» الوحيد عن العمل، أسوة بمخبز «الحسكة الأول» وفي مركز مدينة الحسكة الذي تحاصره أيضاً ميليشيات «قسد»، ازدادت الأوضاع المعيشية سوءاً بسبب استمرار الحصار ومنع دخول المواد الغذائية والطحين والمحروقات والأدوية.

وسمحت ميليشيات «قسد» أول من أمس للموظفين بالدخول إلى مباني المؤسسات الحكومية في مركز مدينة القامشلي لمزاولة عملهم، ولكن مسلحيها مازالوا ينتشرون في محيط تلك المؤسسات.

وجاءت مسألة السماح للموظفين بالدخول إلى مباني المؤسسات الحكومية الخدمية في مركز مدينة القامشلي ومزاولة أعمالهم بعد اتفاق توصل إليه الوسيط الروسي مع الميليشيات يقضي بذلك، وذلك بعد أن احتل مسلحو الميليشيات الخميس الماضي تلك المباني وهي: المجمع التربوي، ورابطة اتحاد الفلاحين، والمركز الثقافي، ورابطة الشبيبة، ومديرية المالية، ونقابة المعلمين.

«وكالات»

# «البنتاغون» تعدل روايتها.. قواتنا بدير الزور استهدفت بالمتفجرات وليس بالصواريخ!

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، أمس، أن الهجوم الذي تعرضت له قوات الاحتلال الأميركي في دير الزور قبل أيام وأسفر عن إصابة أربعة جنود تم عبر استهداف تلك القوات بـ«المتفجرات» وليس عبر القذائف الصاروخية كما تحدثت سابقاً.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن المتحدث باسم «البنتاغون» جون كيربي، «اتضح الآن أن الإصابات كانت نتيجة انفجار عبوات ناسفة وُضعت عمداً بالقرب من القوات الأميركية»، من دون أن يحدد الجهة التي تقف وراء الهجوم.

يأتي كلام المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية بعد تعرض قواعد الاحتلال غير الشرعية في حقلي العمر النفطي وغاز كونيكو بالريف الشرقي لدير الزور مطلع الشهر الجاري لهجوم تحدثت مصادر وقتها أنه نفذ عبر قذائف صاروخية الأمر الذي دفع الاستخبارات الأميركية للاستنفار وإرسال فريق للتحقيق في الاستهداف الذي أدى إلى إصابة أربعة من جنود الاحتلال.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري صرح «التحالف» المزعوم الذي تقوده الولايات المتحدة بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي أن ٤ من جنود الاحتلال الأميركي أصيبوا بجروح جراء «نيران غير مباشرة» في قاعدته غير الشرعية في حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي.

وكثف الاحتلال الأميركي من عمليات تعزيز قواعده العسكرية غير الشرعية في الجزيرة السورية بشحنات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمعدات اللوجستية ولا سيما في حقلي العمر النفطي وغاز كونيكو اللذين تعرضا لعمليات استهداف فجر السابع من الشهر الجاري حيث أدخلت قوات الاحتلال الأميركي في التاسع من نيسان قافلة تحمل أسلحة وكميات كبيرة من الذخائر والمواد اللوجستية إلى قاعدتها العسكرية في حقل غاز كونيكو شرق دير الزور بالتوازي مع قافلة أخرى تحمل مواد مماثلة إلى قاعدتها في حقل العمر النفطي.

وتتعرض قواعد القوات الأميركية في المناطق التي تحتلها من سورية لهجمات مع تصاعد حالة الاحتقان والغضب الشعبي جراء الممارسات العدوانية لقوات الاحتلال وميليشياتها العميلة من «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بحق الأهالي وسرقتهما ثروات السوريين من نفط وقمح وموارد أخرى وحرمان الأهالي منها ما تسبب بتفاقم الأوضاع المعيشية في تلك المناطق.

وكالات

## الأهالي يطردون رتلاً للاحتلال الأميركي.. والفصائل الشعبية تقتل وتصيب مسلحين من «قسد».. و«التركي» واصل قصف أبو راسين

# الجيش يرد على خروقات «النصرة».. وعاصفة غبارية تفرض هدوءاً في البادية

الجيش السوري استهدف أمس مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سهل الغاب الشمالي الغربي وريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري، أمس، مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سهل الغاب الشمالي الغربي، وريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» وذلك ردا على خرقه اتفاق وقف إطلاق النار، في حين ساد الهدوء منطقة البادية، جراء العاصفة الغبارية التي ضربت المنطقة، على حين واصلت قوات الاحتلال التركي لليوم الثاني على التوالي اعتداءاتها بالمدفعية على بلدة أبو راسين ومحيطها بريف الحسكة الشمالي ما تسبب بحركة نزوح لعشرات الأسر.

وفي التفاصيل، فقد دك الجيش بمدفعيته الثقيلة والصواريخ أمس، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه وذلك في الزيارة والسرمانية ودوير الأكراد والعنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

وأوضح المصدر، أن الجيش استهدف بمدفعيته مواقع للإرهابيين أيضاً، في الفطيرة وكفرعويد وسفوهن وكنصفرة وبينين وأطراف البارة بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

ولفت إلى أن الجيش رد بضرباته تلك لتنظيم «النصرة» وحلفائه، على خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتداء مجموعات إرهابية مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» على نقاط عسكرية في سهل الغاب.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن العاصفة الغبارية فرضت الهدوء التام في مختلف قطاعات البادية حتى ساعة إعداد هذه المادة مساء أمس وخاصة في بادية حمص.

وأوضح المصدر، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تراقب الوضع الميداني وترصد أي تحرك لخلايا تنظيم داعش للتدخل بالوقت المناسب.

من جهة ثانية، واصلت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين لليوم الثاني اعتداءاتها بالمدفعية على بلدة أبو راسين ومحيطها بريف الحسكة الشمالي، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا» التي نقلت عن مصادر محلية من البلدة: إن العدوان التركي تسبب بأضرار مادية في المنازل والممتلكات.

وبينت أن بلدة أبو راسين شهدت خلال الساعات الماضية حركة نزوح لعشرات الأسر جراء العدوان الذي طال منازل المدنيين وتسبب بأضرار مادية كبيرة فيها، لافتة إلى أن أغلبية من بقوا فيها ينامون خارج المنازل خوفا من العدوان الوحشي على البلدة.

وأشارت إلى أن الخوف بات الهاجس الأكبر لأبناء البلدة الذين أصبحوا بين مطرقة المحتل التركي ومرتزقته من طرف وممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية العميلة للمحتل الأميركي من طرف آخر.

وفي السياق، لفتت المصادر إلى أن المحتل التركي جلب تعزيزات كبيرة لمرتزقته من عمق المناطق التي ينتشر فيها بريف رأس العين الشرقي إلى خطوط التماس الفاصلة مع الجيش العربي السوري وعمد إلى حفر خنادق في المنطقة وزيادة التحصينات ما ينذر بتصعيد عدوانه خلال الفترة القادمة.

في الأثناء، تصدى أهالي قرية مشيرفة في منطقة القامشلي بمساندة حاجز للجيش العربي السوري لرتل عسكري تابع لقوات الاحتلال الأميركي حاول عبور القرية باتجاه الطريق الدولي (M4) وطردوه خارج المنطقة.

ونقلت «سانا» عن مصادر محلية: أن رتلاً مؤلفاً من خمس مدرعات لقوات الاحتلال الأميركي ترافقها سيارة نوع (بك آب) لميليشيات «قسد» حاولت دخول قرية مشيرفة باتجاه قرية صالحية حرب فتصدى له أهالي قرية مشيرفة ورشقوه بالحجارة وطردوه خارج المنطقة.

واعترض أهالي قريتي الدعدوشية وشركو في ريف الحسكة أول من أمس بمساندة حاجز للجيش العربي السوري ٤ مدرعات لقوات الاحتلال الأميركي وطردوها خارج المنطقة.

وتشهد مناطق الحسكة تزايداً في عدد حالات اعتراض قوات الاحتلال الأميركية في مؤشر إلى رفض الأهالي وجودها على الأراضي السورية.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن اشتباكات مسلحة اندلعت في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» في حي غويران ضمن مدينة الحسكة، بين عائلتين اثنتين باقتتال عشائري لأسباب مجهولة.

وبينت المصادر، أن الاشتباكات أدت إلى سقوط ٣ جرحى على الأقل، حيث استخدم في الاشتباكات أسلحة رشاشة وقنابل يدوية، في حين عمدت ميليشيات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» على فرض طوق أمني لمكان الاشتباكات.

وفي الرقة قتل مسلحان من ميليشيات «قسد» وأصيب آخرون بهجوم شنته الفصائل الشعبية غرب مدينة الرقة، حيث ذكرت مصادر محلية أن الفصائل الشعبية استهدفت بعبوة ناسفة سيارة عسكرية تابعة لمسلحين من الميليشيات على طريق الرومانية غرب مدينة الرقة ما أسفر عن مقتل مسلحين اثنين وإصابة آخرين بجروح متفاوتة وتدمير السيارة.

على خط مواز، ذكرت المصادر، أن اشتباكات مسلحة اندلعت في مدينة اعزاز الخاضعة لسيطرة الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي بريف حلب الشمالي، بين عائلتين اثنتين إثر خلافات مجهولة، الأمر الذي أدى لسقوط جرحى بين الطرفين وتسبب بذعر الأهالي وأثار استياءهم.

من جانب أخر، نقلت «سانا» عن مصدر في قيادة الشرطة بحماة، أن لغماً أرضياً من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي انفجر أمس بسيارة مدنية في قرية أبو لفة التابعة لناحية الرهجان بريف سلمية الشمالي الشرقي ما تسبب باستشهاد مدني.